



تاريخ الاستلام: 2022-10-06 تاريخ القبول: 2022-10-18

الملخص:

يشترك الشعبان الشقيقان الجزائري والليباني في عدد من المقومات، على غرار اللغة والدين والماضي والمصير المشترك في ظل تحديات العالم المعاصر، ويعتبر الكفاح من أجل التحرر وبناء الدولة الوطنية قاسما مشتركا بين الشعبين الشقيقين إذ تعرضا لنفس الاستعمار وهو الاحتلال الفرنسي الغاشم، مع اختلاف طبيعة حكمه للبلدين وسياسته الاستعمارية لإخضاع شعبيهما والمدة التي قضاها في كل منهما، وعلى الرغم من ظروف لبنان الصعبة التي مر بها منذ استقلاله الذي حققه قبل الجزائر بما يناهز العشرين سنة، إلا أنه رفع شعار دعم الجزائر في نضالها لأجل تقرير مصيرها، وفي هذا المقال سنتناول مظاهر الدعم اللبناني للثورة التحريرية الجزائرية..

كلمات مفتاحية: الجزائر، لبنان، التضامن اللبناني الجزائري، تدويل القضية الجزائرية، القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

Abstract:

The two brotherly peoples of Algeria and Lebanon share a number of components, such as language, religion, the past, and a common destiny in light of the challenges of the contemporary world. To the two countries and its colonial policy to subjugate their peoples and the time he spent in each of them, and despite the difficult circumstances of Lebanon that it has gone through since its independence, which it achieved nearly twenty years before Algeria, he raised the slogan of supporting Algeria in its struggle for self-determination, and in this article, we will address the manifestations of Lebanese support for the Algerian liberation revolution, and its manifestations.

Keywords:

Algeria, Lebanon, Lebanese-Algerian solidarity, internationalization of the Algerian cause, the Algerian cause in international forums.

**الدعم اللبناني للثورة التحريرية
الجزائرية، "حقيقة التلاحم العربي في
أحلك الظروف"
Lebanese support for the
Algerian liberation revolution
"The reality of Arab cohesion
in the darkest conditions"**

أيوب معزوز/ مدرسة أشبال الأمة

بالبليدة

(الجزائر)

**Ayoub.mazouz@univ-
alger2.dz**



يعتبر لبنان من أوائل الدول العربية التي خرجت من نير الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية، وكان الإعلان الرسمي عن استقلاله سنة 1946، غير أن نضال الشعب اللبناني بدأ قبل ذلك بكثير، فلطالما احتج اللبنانيون وممثلوهم عن سوء الأوضاع في ظل الاحتلال الفرنسي وسياسته الغاشمة بشتى الطرق.

وبعد الاستقلال وجد اللبنانيون أنفسهم أمام تحديات كبيرة أبرزها تحقيق الوحدة الوطنية، والتخلص من مكائد التبعية¹، التي نصب الاستعمار شركاها ليضمن بعد خروجه ولاء مستعمراته وإبقائها تحت نفوذه لأطول مدة وبأكبر قدر، إضافة إلى مشاريع الحرب الباردة التي استخدمها كل من المعسكران الشرقي والغربي لاحتواء المنطقة، وفي ظل هذه الظروف الصعبة انتهج لبنان سياسة خارجية قائمة على الحياد²، والانضمام إلى المنظمات الدولية والالتزام بقراراتها، والعمل على تحقيق مبادئها وفي هذا الإطار كانت مواقف لبنان مشرفة من قضايا التحرر خاصة في الوطن العربي التي تندرج ضمن دعم حق تقرير المصير واحترام السيادة الداخلية للدول وحل النزاعات سلميا. وقد تجلّى ذلك في عدة مظاهر ففيمما تمثلت؟ وما هي سبله؟ وكيف انعكس هذا الدعم على لبنان حكومة وشعبا؟.

للإجابة على هذه الإشكالية اطلعت على نصوص ووثائق لبنانية وجزائرية حول الموضوع من خلال كتب ومقالات متنوعة، ثم حاولت ترتيب محتوياتها بتدرج منهجي صبغته الغالبة هي المنهج التاريخي ومستعينا في ذلك بمنهج الإحصاء حسب الحاجة، لرصف مباحث ديباجتها واقع لبنان إبان الثورة التحريرية الجزائرية، وصلبها موقف لبنان من نضال الشعب الجزائري لنيل حريته خلال الثورة التحريرية المباركة التي عبر من خلالها "... تعبيراً صادقا عن حقيقة التلاحم العربي في أحلك الظروف، حين جعل من القضية الجزائرية قضية العرب الأولى"³، وهذا على المستويين المحلي اللبناني، والعالمي في أروقة ومؤتمرات هيئة الأمم المتحدة، وختامها وثائق وجدول للدلالة على ما سبق، ولا شك أن هذا التعاون والدعم استمر بعد استقلال الجزائر، ودخولها في مرحلة البناء والتشييد.

غير أن بلد المليون ونصف المليون شهيد رد دين الأشقاء اللبنانيين في محنهم خلال السبعينات والثمانينات من القرن الماضي بأشكال مختلفة، ومن هنا تتضح أهداف البحث والتي تتمحور حول إمطة اللثام عن هذا الجانب المضيء من العلاقات التاريخية بين الشعبين الشقيقين، وتعزيزها في ظل الواقع المعاش والتحديات الراهنة التي تحتم مزيدا من تضافر الجهود، وتعزيز أواصر الأخوة، لتشمل مجالات أعمق من المجال السياسي الرسمي، وتتعداه إلى باقي المجالات وخصوصا المجال الثقافي والتاريخي الذي يشهد الواقع والمجهودات المبذولة من الطرفين أنه يزداد تماسكا وتعاوناً يوما بعد يوم، لكنه بحاجة إلى أعمال مشتركة وندوات ومؤتمرات وملتقيات تنير الرأي العام العالمي والمحلي للبلدين وتكشف حقائق لا يعرفها إلا الباحثون والمؤرخون.

1. واقع لبنان قبيل الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962.

1.1 استقلال لبنان ومبادئ سياسته الخارجية:

وصف أحمد توفيق المدني لبنان وشعبه قائلا: " بلد جميل خلاب، خيرات لا تنضب، مضياف وفيه شعب واع... ولبنان نخبة عالمية اديبة، طموحة غفيرة العدد...ولبنان بلد الحرية المطلقة... إنما رأيت من كرم اللبنانيين ومن علمائهم ما أذهب عني الترح والأسى"⁴.



خضع لبنان إلى الانتداب الفرنسي منذ 1920 بموجب قرارات وتوصية عصبة الأمم المتحدة القاضية بانتزاع ممتلكات الدولة العثمانية فيما عرف بالانتداب، فبدأ شعب لبنان يتطلع لبناء دولته غير أن خلافات داخلية بين مكوناته عرقلت ذلك وأتاحت الفرصة للفرنسيين بزعامة الجنرال غورو لبسط سيطرتهم التامة على تراب وشعب لبنان ومؤسساته تحت مسمى "دولة لبنان الكبير"⁵، وفي 23 ماي 1926 أقر مجلس الممثلين الدستور وأعلن قيام الجمهورية اللبنانية. عام 1926 يعتبر بداية التاريخ الحديث للبنان حيث انتخب "شارل دباس" أول رئيس للبنان، ليدخل الشعب اللبناني نضاله من أجل التحرر من السيطرة الفرنسية الكاملة وتحقيق الوحدة الوطنية، ومواجهة تحديات متعددة أبرزها مطالب المسلمين بتحقيق طموح الوحدة العربية مع سوريا والأردن، وفي ظل هذا الواقع تمادت السلطات الفرنسية في تنفيذ سياستها الاستعمارية واستغلال الشعب اللبناني وثرواته والسيطرة على المناصب الحساسة وحرمانه من المشاركة في حكم بلدهم وتحقيق تطلعاتهم المنشودة.

استغل اللبنانيون بقيادة رئيسهم بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح⁶ ظروف الحرب العالمية الثانية ليطلبوا بتعديل الدستور، ومن ثم أعلنوا الاستقلال التام، فكان رد الفعل الفرنسي عنيفا استمر لشهور بداية باعتقال الزعماء والوزراء بمن فيهم رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، فيما عرف بثورة بشامون التي تمخضت عن رضوخ الإدارة الفرنسية وإعلانها استقلال لبنان في 22 نوفمبر 1943⁷، ثم شرعت في سحب قواتها من التراب اللبناني إلى غاية 31 ديسمبر 1946 حيث تم الإعلان الرسمي عن الاستقلال وشرع لبنان في تنفيذ سياسته الخارجية.

في إطار تنفيذ سياسته الخارجية أنظم لبنان إلى جامعة الدول العربية ثم إلى منظمة الأمم المتحدة خلال سنة 1947، كما شارك في الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948-1949.

بالاطلاع على دستور لبنان⁸ واستقراء بعض مواقفه الخارجية- ومن بينها موقفه من الثورة الجزائرية ودعمه للشعب الجزائري في كفاحه- وإسقاط ذلك على مبادئ ومواثيق المنظمات الدولية، نجد أنه يحترم حقوق الإنسان، ويلتزم بميثاق الجامعة العربية وميثاق هيئة الأمم المتحدة كونه بلدا مؤسسا وعضوا بارزا، ويدعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، ويعمل على تصفية الاستعمار، ويحترم سيادة الدول، ولا يتدخل في شؤونها الداخلية، كما يعمل على حل المشاكل سلميا⁹...ومن خلال هذا الاتجاه الموضح في المبادئ السابقة الذكر يمكن أن نعلل موقف لبنان ودعمه للثورة الجزائرية والذي سنتطرق إليه في المباحث الموالية.

2.1 واقع لبنان خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962.

بالتزامن مع فترة الكفاح المسلح للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 يمكن القول أن لبنان كان يعيش مرحلة البناء وإرساء المؤسسات ومواجهة التحديات، وقد حكم لبنان خلال هذه الفترة رئيسان من أعظم من أنجب لبنان نظرا لسييرتهما وإنجازتهما¹⁰ وهما: الرئيس الثاني بعد الاستقلال كميل شمعون (23 سبتمبر 1952 – 23 سبتمبر 1958 م) وخلفه فؤاد شهاب (23 سبتمبر 1958 – 23 سبتمبر 1964 م)، وبالنظر إلى تاريخ لبنان خلال تلك الفترة نجد أنه وعلى الرغم من التحديات التي عاشها إلا أنه حقق استقرارا داخليا وأرسى قواعد عدد معتبر من مؤسسات الدولة وأصدر عددا من القرارات الهامة: فالرئيس كميل شمعون قبل بارتياح عام لكونه "أعطى المرأة حق الاقتراع لأول

مرة في تاريخ لبنان... وانكب على تحقيق الإصلاح الإداري... وحقق استقلالية القضاء... وحرية الصحافة... كما اجتذب الرساميل العربية والأجنبية... وحافظ على النظام الديمقراطي الحر وعمل على تحقيق الازدهار الاقتصادي... وتميز عهده ببحبوحة اقتصادية وانفتاح على الخارج...¹¹، أما الرئيس الذي خلفه وهو فؤاد شهاب فقد باشر إصلاحات عرفت بها عهده فأطلق على مجهوداته "الإصلاحات الشهابية" ومن ملامحها: "الإصلاحات الإدارية... والاهتمام بالمناطق النائية... ورفع شعار العدالة الاجتماعية... وإصلاح الوضع المالي بإنشاء مصرف لبنان، ويجدر بالذكر أنه ساير التيار العربي والمعسكر الشرقي دون الإساءة إلى المعسكر الغربي..."¹²، وبذكر المعسكر الغربي نتساءل عن موقف لبنان من كفاح الشعب الجزائري 1954-1962 ضد الاحتلال الفرنسي الذي يعتبر أحد أقطاب هذا المعسكر ومحتل سابق لبنان.

2. الدعم اللبناني للثورة التحريرية الجزائرية:

على الرغم من الضغوطات الفرنسية الممارسة ضد لبنان إلا أن هذا البلد الشقيق احتضن الثورة الجزائرية وساندها على المستويين الرسمي والشعبي وبشتى الوسائل والطرق الممكنة ومن مظاهر ذلك:

1.2.1 الدعم اللبناني الرسمي للثورة التحريرية الجزائرية:

2.1.1 على مستوى هيئة الأمم المتحدة:

تعود جهود المساندة اللبنانية الرسمية للثورة الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة إلى نهاية سنة 1955 حيث كان لبنان من بين الدول العربية الأسبوية¹³ التي تقدمت في 29 جويلية من نفس السنة بمذكرة لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة خلال دورتها الحادية عشر¹⁴، وهذا تنفيذا لتوصيات المؤتمر الأفرو آسيوي المنعقد بباندونغ من 18 إلى 24 أفريل 1955 باعتبار لبنان دولة مستقلة وعضوا في هيئة الأمم المتحدة التي تسلم أمينها العام داغ هامر شولد¹⁵ المذكرة.

على الرغم من أن المنظمة تراجعت بتاريخ 23 نوفمبر 1955 عن إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها إلا أن الوفود العربية (لبنان، مصر، السعودية، الأردن، ليبيا، العراق) وغيرها من الدول الإفريقية والآسيوية واصلت جهودها وعقدت ما بين 02 ماي و13 جوان 1956 سلسلة من الاجتماعات بلغت 13 اجتماعا في كواليس الأمم المتحدة انتهت في فاتح أكتوبر 1956 بقبول طلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة 11 للجمعية العامة العادية¹⁶.

وبعد سنتين من التسويف والتأجيل فيما يخص تدويل القضية الجزائرية وطرحها بالأمم المتحدة منذ إدراجها أول مرة في أعقاب مؤتمر باندونغ الأفرو آسيوي 1955، رضخت هيئة الأمم المتحدة للجهود الدولية المبذولة من طرف أحرار الكتلة الأفرو آسيوية، وفي سنة 1957 عرضت القضية الجزائرية في محور المحادثات مع الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها راعية حلف الناتو وشريكا سياسيا واقتصاديا لفرنسا، وكان الوفد اللبناني من بين الوفود المشاركة في هذه المحادثات التي جرت بواشنطن في 24 ماي 1957¹⁷.

كان للموقف الرسمي اللبناني بجانب الأقطار العربية الأخرى سنة 1958 تأثير فعال في تعبئة المواقف الدولية للوقوف بجانب قضية الجزائر العادلة ومناقشة الموضوع بطريقة شرعية والعمل على إقناع الجميع بضرورة إعطاء الشعب الجزائري الحرية المطلقة في تقرير مصيره، حيث كان لبنان من بين الدول الأفرو آسيوية الأربعة والعشرين



التي وجهت يوم 16 جويلية 1958 طلبا لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة القادمة للأمم المتحدة مذكرة بما سبق من دورات، فنوقشت القضية الجزائرية رغم عدم مشاركة الوفد الفرنسي¹⁸.

وفي مطلع شهر أوت من سنة 1959 قام السفير اللبناني للأمم المتحدة إلى جانب سفراء كل من مصر والسعودية وليبيا واليمن والعراق وتونس والمغرب والأردن والكويت بزيارة إلى السيد هيرتر **Hairture** الذي يعتبر من كبار موظفي وزارة الخارجية الأمريكية، وسلموه مذكرة أعربوا فيها عن أملهم أن تمنح الولايات المتحدة الأمريكية المزيد من التأييد للقضية الجزائرية في الدورة العادية القادمة للأمم المتحدة¹⁹.

تزامنا مع فشل المفاوضات سنة 1960 بين الطرفين الجزائري والفرنسي بسبب مناورات وتعتت هذا الأخير، تقدمت أربع وعشرون دولة من إفريقيا وآسيا بمشروع لائحة تنص على ضرورة إشراف الأمم المتحدة على استفتاء تقرير المصير وكان لبنان من بين الدول صاحبة الاقتراح، وقد كان التصويت لصالح القضية الجزائرية حيث تعتبر سنة 1959 سنة الانتصار السياسي للجزائر، بفضل تضحيات شعبها وجهود ممثلي الدول العربية²⁰، ذلك ما أكدته السيد صائب سلام رئيس الحكومة اللبنانية أثناء تدخله أمام الدورة الخامسة عشر للأمم المتحدة في أكتوبر 1960 قائلا: "بما أن الحكومة الفرنسية لم ترض بالتفاوض حول شروط الاستفتاء الحر، طالبت الحكومة الجزائرية بتنظيم استفتاء تحت رقابة الأمم المتحدة وهو طلب معقول، إنه واجب الأمم المتحدة أن تضمن حرية الاستفتاء بالجزائر إذ من مصلحة الجزائر وفرنسا والعالم أجمع ألا يتطرق الشك إلى ذهن أحد فيما يتعلق باختيار الشعب الجزائري ونزاهة الاستفتاء"²¹.

ختاما نقول: بما أن لبنان دولة مستقلة وعضو في هيئة الأمم المتحدة فإنه لمن الواضح وعلى مدار مشاركاته خلال الدورات العادية للأمم المتحدة نهاية كل سنة، لم يتوان عن تذكير هذه الهيئة الدولية بمواثيقها وقراراتها المتعلقة بحماية حقوق الانسان وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها على غرار القرار 637.

2. 1. 2 على مستوى المحافل الدولية الأخرى:

وفي مؤتمر مناهضة الاستعمار المنعقد بأثينا ما بين 2 و6 أكتوبر 1957 والذي حضرته الدول المطلة على البحر المتوسط بمشاركة الوفد الجزائري، كان الوفد اللبناني من الوفود التي صادقت على اللائحة الختامية بالإجماع بعد انسحاب الوفدين الفرنسي والبريطاني²².

لبي الوفد اللبناني دعوة الطلبة الجزائريين لحضور مؤتمريهم الرابع المنعقد²³ بين 13 جويلية و01 أوت 1960 إلى جانب وفود عربية وعالمية أخرى، عبرت عن دعمها المعنوي ومساندتها المطلقة ووقوفها الدائم إلى جانب قضية الطلبة الجزائريين وكونها قضية كل العرب²⁴.

"وقد جسدت اللقاءات والمحادثات التي أجراها قادة المكتب (جبهة التحرير الوطني ببيروت) مع أبرز الشخصيات اللبنانية الرسمية بما فيها رئيس الدولة ورئيس الحكومة، حسن العلاقة مع لبنان، وأكدت وقوفه ومساندته للثورة، ودعمه المطلق لكفاح الجزائريين من أجل استرجاع سيادتهم، بل أكثر من ذلك طالبت القيادة اللبنانية من سفرائها في الخارج دفع الدول المعتمدين لديها إلى مساندة وتأييد القضية الجزائرية في الأمم المتحدة"²⁵.

2. 1. 3 على مستوى الأراضي اللبنانية:

يعتبر مكتب جبهة التحرير الوطني الذي افتتح بالقاهرة سنة 1955 أول مكتب للتعريف بنشاط الثورة على المستوى الخارجي، ومن خلاله كان الاهتمام بدول الشرق الأوسط ومنها لبنان، غير أن النشاط الفعلي لصالح الثورة بهذا البلد بدأ مع استقبال لبنان وفد جبهة التحرير الوطني 1958 والسماح له بتأسيس مكتب في العاصمة بيروت لحشد الدعم والتعريف بالقضية الجزائرية وقد كان هذا المكتب بقيادة ابراهيم كابويا الذي بقي بها إلى غاية 1961م وكان إلى جانبه مولود بوقرموح²⁶.

وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 كان لبنان من أوائل الدول التي اعترفت بها وهذا في غضون أشهر قليلة، حيث صدر بلاغ حكومي لبناني رسمي في 14 جانفي 1959 تعترف فيه الحكومة اللبنانية بالحكومة للجمهورية الجزائرية²⁷، وقد نشرت جريدة التلغراف اللبنانية الموقف الرسمي للسلطة اللبنانية على لسان الشيخ بيار الجميل بقوله: "إن اللبنانيين يؤيدون تحرر شعب الجزائر ومن غير المعقول أن تبقى هذه الشعوب على وضعها الحالي، فهي ستحرر ولا بد لنا من القول أننا كنا ننظر للفرنسيين عندما كانوا يحتلون بلادنا ويحكمونها باسم الانتداب نظرة حقد وعداء، أقول هذا تأييدا لتحرر الجزائر من غير أن أوافق على التظاهر والإضراب في لبنان، وما دامت الحكومة قد تعهدت في بيانها الوزاري بتأييد الجزائر فمن الأفضل أن تقوم الحكومة بهذا التأييد من الناحية الدولية قبل سواها²⁸ وعلى إثر هذا الاعتراف الذي تداولته الصحف اللبنانية ومنها "النهار" و"الأنوار" بادرت عدة شخصيات لبنانية مرموقة إلى القيام بزيارات لمكتب جبهة التحرير الوطني ببيروت ومن بينها السيد عادل بك الصلح رئيس بلدية بيروت²⁹.

"لقد مكن اعتراف السلطة اللبنانية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، هذه الأخيرة من إرسال وفد عنها برئاسة فرحات عباس إلى بيروت التي وصلها في 28 أبريل 1959 وكان في استقباله رئيس الحكومة اللبنانية شخصيا السيد رشيد كرامي، وفي مقر رئاسة الجمهورية كانت للوفد الجزائري عدة لقاءات رسمية أبرزها تلك التي مع الجنرال فؤاد شهاب رئيس الجمهورية وحتى تثبت السلطة اللبنانية اعترافها الرسمي أقامت استعراضا عسكريا في مطار بيروت الدولي أدى للوفد الجزائري تحية الشرف"³⁰.

ومن مظاهر الدعم الرسمي للسلطة اللبنانية تجاه الثورة الجزائرية احتضانها لاجتماع "رؤساء المكاتب العربية لمقاطعة إسرائيل" الذي ألح على ضرورة مقاطعة فرنسا الحليف الطبيعي لإسرائيل نظرا لاستباحتها الأرض الجزائرية وفرضها الحصار على البلدان الإفريقية والآسيوية³¹.

كما برز دور لبنان في المؤتمر السادس والعشرين للأطباء العرب³² والذي تناول القضية الجزائرية وساندها من خلال إصدار لائحة خاصة من بين ما ورد فيها: إدانة ممارسات السلطات الفرنسية وسياساتها الاستعمارية وخرقها لمبادئ المهنة الطبية بالجزائر والمبادئ الإنسانية عامة خصوصا فيما يتعلق بمعاملة الجرحى والأطفال والنساء والشيوخ والعزل، إضافة إلى التنديد بالتعسف في حق الصيادلة المتضامنين مع الثوار³³.

من بين المؤتمرات التي احضنها لبنان مساندة للثورة الجزائرية، مؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية للدول العربية في دورته العاشرة المنعقدة ببيروت بين 21 و26 نوفمبر 1960، حيث كانت الحكومة المؤقتة



لجمهورية الجزائرية حاضرة إلى جانب مندوبي جميع الاتحادات العربية، وقد طالب هذا المؤتمر الحكومات العربية "بمضاعفة الجهود العملية الحازمة لتأييد الثورة الجزائرية بالمعونة المادية، كما ناشد رجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية بتقديم إعانات متزايدة ومستمرة لثورة الجزائر"³⁴.

في ظل نجاح القضية الجزائرية في المحافل الدولية، وحشدها مزيدا من الدعم الرسمي والشعبي دوليا أعلن الرئيس الفرنسي ديغول -المعروف بمناورات- مشروعه حول تقرير المصير في 16 سبتمبر 1959 والمتضمن وجهة النظر الفرنسية المتعصبة، والتي تصب في خدمة المعمرين، فقد كان الرفض المطلق موقف الجزائريين وحكومتهم المؤقتة من هذا المشروع، فما كان من الحكومة اللبنانية إلا أن أعلنت في نفس الوقت موقفها المساند للحكومة الجزائرية وشعبها³⁵.

في المقابل وبعدما اشتدت الثورة التحريرية وأرضخت فرنسا لقبول التفاوض³⁶ مطلع الستينات من القرن الماضي أعلنت الحكومة اللبنانية في 20 جوان 1960 مساندتها لقبول الحكومة المؤقتة الجزائرية للمفاوضات مع الطرف الفرنسي واعتبرها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الجزائري³⁷.

ويجدر بالذكر أن لبنان احتضن مؤتمر وزراء الخارجية العرب بمصيف مدينة شتورة في 22 أوت 1960 وقد تناولت صحيفة "الصحافة اللبنانية" الحدث واستغلت الفرصة حيث أوردت مقالا مطولا يذكر الشعوب العربية ومسؤوليها بضرورة المزيد من التضامن مع الجزائر وتقديم الدعم الديبلوماسي والمالي المتفق عليه في اجتماعات وقرارات الجامعة العربية السابقة وخلال المؤتمر ألقى السيد كريم بلقاسم وزير الخارجية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كلمة حول هذا الشأن³⁸ "وبذلك يكون هذا المؤتمر قد عبر تعبيرا صادقا عن حقيقة التلاحم العربي في أحلك الظروف، حين جعل من القضية الجزائرية قضية العرب الأولى"³⁹.

2. 1. 4: الدعم المادي:

لم تكن الحكومة اللبنانية تتأخر في تقديم المساعدات إلى ممثلي الثورة الجزائرية، رغم إمكاناتها المتواضعة، وفي الأمم المتحدة كان اسم لبنان ثابتا في قائمة البلدان التي كانت ترافع لصالح القضية الجزائرية⁴⁰. وعلى الرغم من أن وضعية لبنان الاقتصادية لم تكن تسمح له بتقديم الدعم المادي للثورة حسب د. مريم صغير⁴¹، إلا أن د. إسماعيل دبش ذكر -استنادا إلى تصريح المجاهد عبد الحميد مهري عضو الحكومة المؤقتة الأولى وعضو وفد المفاوضات- أن الحكومة اللبنانية قدمت مساعدات مالية وطبية لمساندة الثورة التحريرية الجزائرية⁴².

إنه لمن المستبعد أن يكون للبنان مثل المواقف سابقة الذكر أمميا ودوليا ثم لا يكون له مساعدات مادية للجزائر، يبدو أن هذا الوضع كان قبل 1958 حيث شهدت البلاد أزمات سياسية واقتصادية جعلتها تتخبط في مشاكل داخلية، خصوصا إذا أخذنا بعين الاعتبار التحول السياسي والإصلاحات التي شهدتها فترة حكم الرئيس فؤاد شهاب، فمنذ مطلع 1959 نلاحظ تزايد الدعم اللبناني للثورة ديبلوماسيا. بدليل أن تصريح وزير الخارجية اللبناني يوم 17 فيفري 1961 والمتعلق بالتضامن مع القضية الجزائرية تضمن قرار بلاده المساهمة بمبلغ 500 ألف ليرة لبنانية لصالح حساب الحكومة المؤقتة الجزائرية⁴³.

الجدول الموالي يوضح أن لبنان كان معنيا بالمساهمة في اشتراك سنوي حددته الأمانة العامة للجامعة العربية⁴⁴ والمقدر ب 02 مليون جنيه استرليني يدفع منه لبنان ما نسبته 5.64% أي ما يعادل 112.800 جنيه استرليني.

الجدول 1: الموازنة المؤقتة المقترحة سنة 1957 من طرف الجامعة العربية لصالح جبهة التحرير الوطني حسب أنصبة الدول الأعضاء:

الدول الأعضاء	جنيه استرليني	النسبة المئوية
المملكة الأردنية	56.400	2.82%
جمهورية السودان	120.000	6%
المملكة العراقية	319.600	15.98%
المملكة العربية	291.400	14.57%
المملكة العربية المتحدة	10.058.000	50.27%
الجمهورية اللبنانية	112.800	5.64%
المملكة الليبية المتحدة	37.600	1.88%
المملكة المتوكلية	56.400	2.82%
	2.000.000	100%

المصدر: بشير سعدوني، الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 13، ع 1، ص 188.

استناداً إلى وثائق كل من وزارة الشؤون الخارجية للحكومة الجزائرية المؤقتة، والمجلس الوطني للثورة حول مؤتمر طرابلس الأول 1959 – 1960، ينفرد الباحثان د. لزهرة بديدة ونجوى طوبال بذكر نص هام يعتبر إجابة شافية حول هذا الإشكال وهذا نصه: "... أما مادياً فقد أقيم أسبوع للتضامن مع الجزائر، جمع فيه ما قيمته 13979 ليرة لبنانية، حولت إلى حساب وزارة الخارجية الحكومة المؤقتة الجزائرية في جانفي 1959"⁴⁵.

2.2 على المستوى الشعبي:

كتب الصحفي الجزائري رشيد ولد بوسيافة في جريدة الشروق اليومي بتاريخ 04 سبتمبر 2021: "ونحن كجزائريين؛ يقع علينا دينٌ تاريخي إزاء الأشقاء في لبنان؛ فقد كانوا في مقدمة الشعوب العربية المتحمسة للثورة الجزائرية وقد نشأت أجيالٌ من اللبنانيين على حبّ الجزائر وثورتها وأبطالها، ومنّ منهم لا يعرف الشهيد العربي بن مهيدي والشهيد مصطفى بن بولعيد، وقبل سنوات استقبل اللبنانيون المجاهدة جميلة بوحيرد استقبال الأبطال، ورفعوها فوق الرؤوس، لا لشيء إلا لأنها تمثل ثورة المليون ونصف المليون شهيد..."⁴⁶، يتجلى الدعم الشعبي اللبناني للثورة التحريرية الجزائرية من خلال الدعم الجماهيري والمقالات الصحفية والتظاهرات المنظمة من طرف مختلف مكونات واتحادات الشعب.

2.2.1 الدعم الإعلامي الصحفي:

يعتبر لبنان رائداً في مجال الصحافة والثقافة⁴⁷ على الساحة العربية وهذا لأسبقيته في الاستقلال، وتوفير الوسائل المادية من مطابع ودور نشر، إضافة إلى المستوى الفكري للشعب اللبناني واحترام الحريات الأساسية ومنها حرية التعبير، وباستقراء أحداث الثورة الجزائرية ومختلف المواقف اللبنانية الداعمة لها نخلص إلى أن الصحافة

اللبنانية اضطلعت بدور كبير⁴⁸ في دعم كفاح الجزائري لنيل حريته، فقد كانت الجرائد والمجلات وسيلة لإعلام الرأي العام بحقيقة ما يجري في الجزائر من انتهاكات وجرائم فرنسية وما قابلها من كفاح بطولي للشعب الجزائري، كما عملت على حشد الدعم المادي والديبلوماسي لصالح الثورة الجزائرية من خلال تناول يوميات الكفاح، وإبراز معاناة الشعب الجزائري وضرورة دعمه المستمر والعاجل، أما في المجال السياسي فقد كان للصحافة اللبنانية دور مزدوج يعمل على نقل وتوثيق المواقف والتصريحات الحكومية اللبنانية وجهودها في المحافل الدولية للرأي العام المحلي والعالمي باعتبارها لسان حال كثير من الأحزاب والمنظمات، والوجه الثاني هو الضغط على المسؤولين والممثلين خصوصاً في الأنظمة العربية وجامعتها الدولية للالتزام بوعودهم وأداء واجهم تجاه الشعب الجزائري الشقيق. من بين الأحداث التي نقلتها الصحافة اللبنانية اعتراف الحكومة ببلبنان بالحكومة المؤقتة الجزائرية في 14 جانفي 1959، وقد ورد هذا الخبر في جريدتي "النهار" و"الأناور"، أما جريدة "التلغراف اللبنانية" فقد نقلت نص خطاب الناطق الرسمي الشيخ بيار الجميل حول هذا التأييد والاعتراف الحكومي اللبناني بالحكومة الجزائرية المؤقتة⁴⁹.

مع انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب ببلبنان في 22 أوت 1960 استغلت جريدة "الصحافة اللبنانية" الحدث ونشرت مقالا مطولا لتنوير الرأي العام المحلي والعربي، وتذكير المسؤولين العرب بوعودهم وضرورة الالتزام بها قصد دعم الثورة ومما جاء فيه: "وإن الرأي العام العربي ينظر إلى حرب الجزائر كمشكلة ثانوية وأزمة عابرة فأكثرية الحكومات العربية تنظر إلى قضية الجزائر كموضوع خطابي وديبلوماسي يستعمل كورقة في المناسبات والمفاوضات للحصول على مكاسب اقتصادية أو بعض الانتماءات السياسية، وقرارات الجامعة بدفع اثنا عشر مليون جنيهة لحكومة الجزائر المؤقتة لم ينفذ حتى هذه الساعة إلا من قبل حكومتين عربيتين فقط"⁵⁰. لم تكن الصحافة اللبنانية غائبة عن متابعة تطورات الكفاح الجزائري، فقد تطرقت لجل أحداثه صغيرها وكبيرها، فهي جريدة "الأناور" تحرك القاعدة الشعبية اللبنانية لدعم الكفاح الجزائري، وتقدم دعماً إعلامياً لقضيته بنشر أخبار المفاوضات ووضع الرئيس الفرنسي ديغول في صورة المتردد من قبول التفاوض مع الثوار الذين وصفهم بقطاع الطرق والإرهابيين فلقنوه دروساً في الاستماتة لأجل النصر وألجأوه إلى الجلوس معهم في طاولة المفاوضات، فعنونت مقالها: "ديغول في حالة حرجة للغاية"، وأردفت شارحة: "إذا لم يستجب ديغول للرد الجزائري فستسحب الثقة منه... وإن قبل اقتراح الحكومة الجزائرية فإنه سيسمح للأسرى الخمسة بالجلوس إلى جانبه حول نفس المائدة وبالتفاهم على قدم المساواة، فإن رفض فستسحب الأمم المتحدة والدوائر الحكومية ثقتها منه"⁵¹.

خلال نفس الفترة وهي المفاوضات لم تغب عن أذهان محرري جريدة "النهار" اللبنانية قضية اختطاف طائرة الوفد الخارجي للثورة في 22 أكتوبر 1956 والتي عرفت "بالقرصنة الجوية"، حيث سجلت الجريدة قبولهم -من مناهم ومركز اعتقالهم- للمفاوضات، وتحسرت على عدم مشاركتهم فيها وفي عضوية الحكومة المؤقتة بسبب التعسف الفرنسي⁵².

2.2.2 الدعم الجماهيري والطلابي:

كانت لمواجهة الشعبين الجزائري واللبناني ضد الاستعمار الفرنسي تأثير متميز في تعميق التضامن القومي الطبيعي بين الشعبين الجزائري واللبناني، فرغم قلة الإمكانيات المادية فإن المساندة الجماهيرية اللبنانية كانت منسجمة مع موقف الحكومة لدرجة صعوبة التمييز بين تأييد كل منهما للثورة الجزائرية، ذلك ما عايشه السيد فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أثناء زيارته إلى لبنان يوم 29 أبريل 1959. ولقائه بالسيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية⁵³.

صرح المرحوم عبد الحميد مهري⁵⁴ عضو الحكومة المؤقتة الأولى ثم عضو وفد المفاوضات: "أن المساعدات اللبنانية للشعب الجزائري تضمنت تبرعات مالية دوريا من مصادر جماهيرية متعددة، وكانت تجمع وتوجه لممثل جبهة التحرير الوطني بدمشق"⁵⁵.

من بين أبرز ملامح التضامن الجماهيري اللبناني تجاه القضية الجزائرية المظاهرات الشعبية التي عمت مختلف المدن اللبنانية: ففي أعقاب مؤتمر وزراء الخارجية العرب بلبنان في 22 أوت 1960 تجاوب الشارع اللبناني مع مواقف الدول العربية وسائر مواقف الحكومة اللبنانية، حيث نظموا مظاهرات ضخمة ببيروت، معربة عن التضامن الصادق مع الشعب الجزائري، ومعبرة عن سخط المتظاهرين على الاحتلال الفرنسي، وخلالها قاموا باقتحام حديقة السفارة الفرنسية ببيروت وعلقوا العلم الجزائري، تحت هتافات وأهازيج تنادي بسقوط فرنسا ورئيسها، وتهتف بحياة الجزائريين وجيشهم التحريري⁵⁶.

كما شهدت عدة مدن لبنانية على رأسها طرابلس، مظاهرات ومهرجانات شعبية كبيرة، طالب فيها المشاركون إرسال برقيات تأييد وتضامن للشعب الجزائري وضرورة الإسراع في مساعدة الثورة الجزائرية بالأموال والسلاح والمتطوعين، والتأكيد على مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وتنبيه حكومتهم بالإسراع في دفع مستحققاتها في الميزانية المخصصة للجزائر⁵⁷.

قام الطلاب اللبنانيون بدور كبير في توعية شعبيهم بضرورة المساندة الفعالة والمستعجلة لمساندة الجزائر فقد رفعوا لافتات تذكر الدول العربية وشعوبها بواجباتهم تجاه أشقائهم الجزائريين، ونظموا مظاهرات عارمة تؤكد على ضرورة تزويد الجزائر بالسلاح والمال والمتطوعين، وقد سجلت جريدة المجاهد نقلا عن مكتب جبهة التحرير الوطني ببيروت أن هذه المظاهرات توجهت إلى مجلس النواب حيث ألقى فيها السيد شفيق مرتضى نائب بعلمك كلمة باسم المجلس النيابي جاء فيها: "بوركت خطواتكم في نصرة الحق الواضح المبين، حق الشعب العربي في الجزائر بالحياة... وبالحرية والاستقلال وبمبدأ تقرير المصير"⁵⁸ وكانت الوجهة الثانية قصر الحكومة، حيث ألقى رئيسها السيد صائب سلام خطابا جاء فيه: "الجزائر عربية وفلسطين عربية قول ردهه شعب لبنان نردده بألسنتنا وتنفض به قلوبنا وتمتد للعمل من أجله أيدينا..."⁵⁹.

لم تكن باقي المدن اللبنانية بعيدة عن مساندة الجزائريين فقد قام مجلس الطلبة بمدينة صور ومخيم نهر البارد والنبطية ومخيم نهر البراجنة... بتنظيم حركات احتجاجية ومظاهرات طلابية تضامنا مع الجزائر ودعوة لمقاطعة فرنسا وقاموا بإرسال لائحة تأييد وتضامن للشعب الجزائري⁶⁰.



3. خاتمة:

في ختام هذا البحث نخلص إلى أن التضامن اللبناني مع الشعب الجزائري وقضيته العادلة كان شاملا لمختلف المجالات سياسيا وديبلوماسية وثقافيا وماديا، وقد شاركت فيه مختلف مكونات الشعب من مسؤولين سياسيين ومثقفين وطلبة ومن عموم الشعب الذي لم يبخل على إخوانه الجزائريين بالمساعدات رغم الأوضاع الصعبة التي مر بها بلدهم.

لقد كانت تلك المساندة دافعا قويا للشعب الجزائري ليواصل كفاحه ومقاومته ضد فرنسا وحلفائها من المعسكر الغربي ووسائلهم المدمرة، بدليل تسجيل تقارير المجلس الوطني للثورة ثم الحكومة المؤقتة وجريدة المجاهد مثلا لكل صغيرة وكبيرة تتعلق بهذا الدعم.

وننوه في الختام إلى أن معركة التدويل كانت عسيرة وطويلة ساهم فيها لبنان إلى جانب الدول العربية والأفرو آسيوية بجهود جبارة في الجلسات العلنية للأمم المتحدة وفي كواليسها، فضلا عن أمر السلطات اللبنانية لسفرائها في الخارج بحشد الدعم الدبلوماسي لصالح القضية الجزائرية.

كشفت هذه الدراسة بالوثائق والأرقام مدى مشاركة الحكومة اللبنانية بمبالغ معتبرة لصالح الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.



4. ملحق:

الملحق 01: جدول يلخص كرونولوجيا أهم أحداث الدعم اللبناني للثورة التحريرية الجزائرية بين 1955-1962.

التاريخ	الحدث	ملاحظة
22 نوفمبر 1943	اعلان الرئاسة والحكومة اللبنانيتين الانفصال عن فرنسا	/
31 ديسمبر 1946	الانسحاب الفرنسي النهائي من لبنان وإعلان الاستقلال	/
1947	انضمام لبنان إلى الجامعة العربية والأمم المتحدة	/
1949-1948	مشاركة لبنان في الحرب العربية الإسرائيلية الأولى	/
29 جويلية 1955	لبنان و16 دولة أفرو آسيوية يقدمون طلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال ONU	رفض الطلب بتاريخ 23 نوفمبر 1955 بحجة أن القضية شأن داخلي
من 02 ماي إلى 13 جوان 1956	تكتيف لبنان وخمس دول عربية ضغطهم على الأمم المتحدة لإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة	قبل الطلب في 01 أكتوبر 1956
24 ماي 1957	مشاركة لبنان في محادثات دول أفرو آسيوية مع الولايات المتحدة الأمريكية حول ضرورة تقرير مصير الجزائر	/
1958	تأسيس مكتب جهة التحرير الوطني ببيروت	/
16 جويلية 1958	لبنان من بين الدول الأفرو آسيوية الأربعة والعشرين التي وجهت طلبا لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة القادمة للأمم المتحدة	نوقشت القضية الجزائرية رغم عدم مشاركة الوفد الفرنسي
01 أوت 1959	تقديم مذكرة سفير لبنان بالأمم المتحدة إلى جانب سفراء تسع دول عربية إلى السيد هيرتر Hairture الذي يعتبر من كبار موظفي وزارة الخارجية الأمريكية	أعربوا فيها عن أملهم أن تمنح الولايات المتحدة الأمريكية المزيد من التأييد للقضية الجزائرية في الدورة العادية القادمة للأمم المتحدة
في 14 جانفي 1959	اعتراف الحكومة اللبنانية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	/
28 أبريل 1959	زيارة وفد الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس لبيروت	استقبل من طرف الرئيس
29 أبريل 1959	مظاهرات شعبية بعدد من مدن لبنان ترحب بالوفد الجزائري وتؤكد على مزيد من الدعم للقضية الجزائرية	/
أكتوبر 1960	السيد صائب سلام رئيس الحكومة اللبنانية يخطب أمام الدورة	دعا إلى تقرير المصير

/	مشاركة وفد لبناني في مؤتمر مناهضة الاستعمار المنعقد بأثينا	من 2 إلى 6 أكتوبر
/	مشاركة لبنان في المؤتمر الرابع الطلبة الجزائريين	بين 13 جويلية و01 أوت 1960
/	مؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية للدول العربية في دورته	بين 21 و26
/	أعلان الحكومة اللبنانية مساندتها لقبول الحكومة المؤقتة الجزائرية	20 جوان 1960
/	لبنان احتضن مؤتمر وزراء الخارجية العرب بمصيف مدينة شتورة	22 أوت 1960

المصدر: من إعداد الباحث بناء على ما ورد في ثنايا البحث.



الهوامش:

- 1 حول هذا الموضوع يراجع: ركيبي (عبد الله) الفرانكفونية مشرقا ومغربا، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2009، بلقزيز (عبد الإله) الفرانكفونية إيديولوجيا. سياسات...، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2011.
- 2 حول السياسة الخارجية للبنان بعد الحرب العالمية الثانية ينظر على سبيل المثال لا الحصر: الدستور اللبناني (منشور ضمن كتاب رؤساء الجمهورية اللبنانية) لـ شادي خليل أبو عيسى، رؤساء الجمهورية اللبنانية 1926-2007 خفايا - وقائع - وثائق - صور، شركة المطبوعات النشر والتوزيع، بيروت، 2007، ص. 17-27 وص. 61-68. فؤاد عمون، سياسة لبنان الخارجية، دراسة سياسية مركزة، دار الكتاب العربي، بيروت، 1959، ص. 33 وما بعدها. رعد ليلي، تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي 1958-1975، مكتبة السائح، 2005، ص. 37-132. كميل شمعون، مراحل الاستقلال لبنان ودول العرب في المؤتمرات الدولية، مكتبة صادر، دار النهار، بيروت، ط2، 1997، ص. ص. 41-349.
- 3 مريم صغير في كتابها: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2012 ص. 298.
- 4 المدني (أحمد توفيق) حياة كفاح مذكرات، دار البصائر، الجزائر، 2009، ج3، ص. 522-525.
- 5 حول تاريخ لبنان في هذه الفترة يراجع: كميل شمعون، المرجع السابق، ص. 5-14، وفؤاد عمون، المرجع السابق، ص. 9-33. رعد ليلي، المرجع السابق، 2005، ص. 5-37.
- 6 يراجع: شادي خليل، المرجع السابق، ص. 54-57.
- 7 وهذا التاريخ هو عيد الاستقلال بلبنان.
- 8 ورد في دستور لبنان المادة ب من الباب الأول (أحكام أساسية / مقدمة الدستور): "لبنان عربي الهوية والانتماء وهو عضو مؤسس وعامل في جامعة الدول العربية وملتزم بمواثيقها، كما هو عضو مؤسس وعامل في منظمة الأمم المتحدة وملتزم بمواثيقها، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وتجسد الدولة هذه المبادئ وفي جميع المجالات دون استثناء" مع التنبيه إلى أن هذه المقدمة أضيفت بموجب القانون الدستوري الصادر في 1991/09/21م. فؤاد عمون، المرجع السابق، ص. 175-176.
- 9 تطرق: فؤاد عمون: المرجع السابق، ص. 11-85، إلى مبادئ السياسة الخارجية للبنان ومرجعياتها.
- 10 يراجع: شادي خليل، المرجع السابق، ص. 53-64.
- 11 نفسه، ص. 63 بتصرف يسير.
- 12 نفس المرجع السابق، ص. 67، بتصرف يسير.
- 13 وعدد هذه الدول 16 دولة إضافة إلى لبنان وهي: مصر، العراق، السعودية، الأردن، ليبيا، المغرب، السودان، تونس، سوريا، اليمن، أندونيسيا، أفغانستان، سيريلانكا، نيبال، باكستان، وإيران. انظر: (علوان (محمد) القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1957-1958، ترجمة علي تابلت وآخران، مركز الدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص. 111. كرليل (عبد القادر) القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1961، أفكار وآفاق، ع08، 2016، ص. 61-92.
- 14 وقد نشر نص المذكرة في جريدة المقاومة، ع5، 1957، ص. 6.
- 15 تولى الأمانة العامة للأمم المتحدة من 10 أبريل 1953 إلى 18 سبتمبر 1961.

- 16 سعدوني (بشير) الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج2، ع5، ص.331.
- 17 جريدة المقاومة، ع11، 1957، ص.5؛ عن مريم صغير، المرجع السابق، ص.292.
- 18 سعدوني، المرجع السابق، ص.335.
- 19 يشير الباحث بشير سعدوني أن هذه المجهودات كانت تنفيذا لقرار الجامعة العربية المتخذ يوم 07 سبتمبر 1959 والذي أوصى بإجراء اتصالات مع كافة أعضاء الأمم المتحدة لمؤازرة قضية الجزائر العادلة في الدورة القادمة للجمعية العامة. المرجع السابق، ص.337-338. عن أرشيف الجامعة العربية في دورتها العادية الـ 32، 07 سبتمبر 1959.
- 20 جريدة المجاهد، ع1143، 02 أوت 1982، عن سعدوني، المرجع السابق، ص.341.
- 21 دبش، المرجع السابق، ص.87، عن جريدة المجاهد، ع79، أكتوبر 1960، ص.4.
- 22 ضمّ الوفد الجزائري كلا من السادة: عبد الرحمن كيوان وأحمد فرنسيس وابن قطاط وغافر، انظر م302-292، عن جريدة المجاهد، ع12، نوفمبر 1957، ص.9.
- 23 لم أجد فيما اطلعت مكان انعقاد المؤتمر لكن يبدو أنه عقد بباريس.
- 24 مريم صغير، المرجع السابق، ص.296.
- 25 لزهري بديدة ونجوى طوبال، جوانب من الدعم الديبلوماسي والمادي العربي للثورة من خلال بعض وثائق جبهة التحرير الوطني وأدبياتها، مجلة المفكر، مج5، ع2، 2021، عن ص.378-379 وثائق المجلس الوطني للثورة مؤتمر طرابلس الأول 1959-1960، تقرير وزارة الشؤون الخارجية، علية مصورة رقم C013.
- 26 حول نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني بالخارج انظر على سبيل المثال لا الحصر: فكاير (عبد القادر) مكاتب جبهة التحرير الوطني بالخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية (1954-1962)، مجلة مصداقة، مج03، ع03، 2021، ص.38-58.
- 27 جريدة المجاهد، عدد 36، فيفري 1959، عن مريم صغير، المرجع السابق، ص.289-304.
- 28 نهت الدكتور مريم صغير إلى أن هذا البيان الوزاري لمح إلى "عدم إضرار هذا الاعتراف بالعلاقة الودية بين فرنسا ولبنان" المرجع السابق، ص.290.
- 29 نفسه.
- 30 جريدة المجاهد، ع42، 1959، ص.14؛ عن مريم صغير، المرجع السابق، ص.290-291؛ انظر أيضا: دبش، المرجع السابق، ص.86-87.
- 31 جريدة المجاهد، ع49، أوت 1959، ص.2؛ عن مريم صغير، المرجع السابق، ص.291.
- 32 لم يذكر تاريخ انعقاد هذا المؤتمر ويبدو أنه عقد سنة 1957 استنادا إلى مصدر الحدث وهو جريدة المجاهد ع12، سبتمبر 1957، وحسب تاريخ هذا المؤتمر حيث ورد في ديباجة النظام الساسي لاتحاد الأطباء العرب: "بدأ الأطباء تجمعهم على شكل مؤتمرات طبية عربية سنوية تعقدها الجمعية الطبية المصرية منذ عام 1928 مرة داخل مصر، ومرة خارجها في إحدى البلاد العربية، وقد كانت فكرة اتحاد الأطباء العرب تراودهم منذ زمن بعيد، وأحسوا بحاجتهم الملحة لقيام الاتحاد، وتبلورت الفكرة في المؤتمر الطبي العربي التاسع والعشرين الذي عقد في القاهرة في الفترة من 24 - 28 مايو 1961م... حيث قرروا تأليف اتحاد للأطباء العرب العاملين في شتى أرجاء الوطن العربي، وقرروا أن تكون القاهرة هي المقر الدائم للاتحاد لحين تحرير القدس السليب..."/<https://arabmu.org>
- 33 جريدة المجاهد ع12، سبتمبر 1957، ص.9، وع26، جويلية 1958، ص.10، عن مريم صغير المرجع السابق، ص.292-293.
- 34 جريدة المجاهد، ع84، ديسمبر 1960، ص.4، عن مريم صغير، المرجع السابق، ص.269.
- 35 أرشيف وزارة الخارجية للحكومة المؤقتة الجزائرية، عن مريم صغير، المرجع السابق، ص.295.

- 36 حول المفاوضات الجزائرية الفرنسية انظر مثلاً: بن يوسف بن خدة، اتفاقيات إيفيان، ترجمة لحسن زغدار ومحل العين جبايلي، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1987؛ الزيري (محمد العربي) تاريخ الجزائر المعاصر دراسة، اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص. 151-189. Cointet Michel, De Gaulle et l'Algérie Francise 1958-1962 (Paris): Perrin, 1996.
- 37 جريدة المجاهد، ع71، جوان 1960، ص. 4؛ عن مريم صغير، المرجع السابق، ص. 297.
- 38 نشرت هذه الكلمة في جريدة المجاهد، ع76، سبتمبر 1960، ص. 6. راجع: مريم صغير المرجع السابق، ص. 297-298.
- 39 مريم صغير، المرجع السابق، ص. 298، عن جريدة المجاهد، ع76، سبتمبر 1960، ص. 6.
- 40 رشيد ولد بوسيفاف، لماذا لبنان؟ موقع جريدة الشروق اليومي، 04 سبتمبر 2021. <https://www.echoroukonline.com>.
- 41 بشير سعدوني، الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج13، ع1، ص. 175-195؛ مريم صغير، المرجع السابق، ص. 295.
- 42 دبش (إسماعيل)، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 1999، ص. 87.
- 43 جريدة المجاهد، ع10، فيفري 1961، ص. 2، عن مريم صغير، المرجع السابق، ص. 297.
- 44 وهذا بطلب من مندوب جبهة التحرير الوطني في الجامعة العربية السيد أحمد توفيق المدني يوم 03 نوفمبر 1957 للجنة السياسية. راجع سعدوني، الدعم المالي العربي للثورة، ص. 188.
- 45 بديدة وطوبال، المرجع السابق، ص. 378-379. عن: وثائق المجلس الوطني للثورة مؤتمر طرابلس الأول 1959-1960، تقرير وزارة الشؤون الخارجية، علبة مصورة رقم C013.
- 46 ولد بوسيفاف، المرجع السابق، نفسه.
- 47 المدني، المرجع السابق، ص. 522.
- 48 حول الموضوع انظر مثلاً: سعدوني (بشير)، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2010، ص. 322.
- 49 مريم صغير، المرجع السابق، ص. 289-300.
- 50 مريم صغير، المرجع السابق، ص. 295.
- 51 مريم صغير، المرجع السابق، ص. 293-294.
- 52 نفسه.
- 53 دبش، المرجع السابق، ص. 86.
- 54 في حوار أجراه معه د. إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص. 87.
- 55 يبدو أن هذا الأمر كان قبل تأسيس مكتب جبهة التحرير الوطني ببيروت عام 1958.
- 56 جريدة المجاهد، ع82، نوفمبر 1960، ص. 6. عن مريم صغير، المرجع السابق، ص. 298.
- 57 نفسه.
- 58 نفسه.
- 59 نفسه.
- 60 جريدة المجاهد، ع87، جانفي 1961، ص. 3، عن مريم صغير، المرجع السابق، ص. 299.